غريـــــب الحديث لابن قتيبة

يريد من إخْفاء نَفْسه وسِتْر عَمله وكأنّ َه أ َر َاد أنْ ينفي عن نَفْسه الشّ َهْوة بالزّ ُهْد والعِبادة . لا أ َعَلم وَجْها ً غير هذا . وقد يفَعُ ما ذَهَب إِليه الاَصْمَعي من إقامة الأحْمر مقامَ الصّ َعْب الشّ َديد . من ذلك قولهم : موت أ َحَمْر . وأ َصلُه : القَتْل سُمّ َيَ موتا ً أ َحَمْر لِحُمْرة الدَم . وذكَر رسولُ اللّه صَلّ َى اللّه عَليْهِ ما يكون بين يَدَي السّ َاعة فقال : " لو تَعْلمون ما يكون في هذا الأُمّة من المَوْتِ الأَحْمر والجوع الأَغْبرَ " . يعني بالموت الأَحْمَر القَتْل .

وذكر أ َبو اليقظان : أنّ َ زياد بن أ َبىَ سُفْيان كان عاملاً لعلّي ابن أ َبى طالب عليه السلام على فارِس فكتب إليه معاوية يتهدّ َدهُ فكتَب إليه زياد : ا َتُوعدني وبيني وبينك عليّ بن أ َبى طالب أما وا لَئن وصَلْت إليّ لتجدنَى أ َحْمر ضَرّ اباً بالسيف . وقد يجوز أ َنْ يكون أ َراد بالأَحْمر النّ ِسبْة إلى العجم وكانت أُمّ ُه عجمّ َية فالعَجَمُ يقال لهُم : الحمراء .

وقال في حديث عبد الملك انّ َه كتَبِ إلى الحجّ َاجِ : أنّ َي قد اسْتَعمَلْتُك على العِراقَيْن صَدْمَةِ فاخْرُج إليهما كميشَ الإِزار شَديد العِذار مُنْطويَ الخَصيلة قليل الثّ َميلة غِرار النّ َوْم طَويل اليوم